صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أبواب باب الصفا وهو باب الأندلس وباب النازل وباب المطاحن .

وأما الطريق الموصل إليها فقد ذكر صاحب الذيل على كامل ابن الأثير في التاريخ عن ايدغدي التليلي وايدغدي الخوارزمي حين توجها رسولين إلى الغرب في سنة ست وسبعمائة أن من إسكندرية إلى طلميثا ومنها إلى سرت ومنها إلى سراتة ومنها إلى طهجورة ومنها إلى طرابلس ومنها إلى قابس ومنها إلى صفاقس ومنها إلى المهدية ومنها إلى سوسة ومنها إلى تونس .

وأما طريقها في البحر فمن إسكندرية إلى تونس .

الجملة الرابعة في ذكر زروعها وحبوبها وفواكهها وبقولها ورياحينها .

أما زروعها فقد ذكر في مسالك الأبصار أنها تزرع على الأمطار وان بها من الحبوب القمح والشعير والحمص والفول والعدس والذرة والدخن والجلبان والبسلا واسمها عندهم البسين .

أما الأرز فمجلوب إليها .

وأما فواكهها فبها من الفواكه العنب والتين كل منهما على أنواع مختلفة والرمان الحلو والمز والحامض والسفرجل والتفاح والكمثرى والعناب والزعرور والخوخ والمشمش على أنواع والتوت الأبيض والفرصاد وهو التوت الأسود والقراصيا والزيتون والأترج والليمون والليم والنارنج أما الجوز بها فقليل وكذلك النخيل والفستق والبندق مفقود بها وكذلك الموز .

قال في مسالك الأبصار وبها فاكهة تسمى مصغ فوق قدر البندقة لونها بين الحمرة والصفرة وطعمها بين الحموضة والقبض شبية بطعم السفرجل يوجد في الشتاء يقطف من شجره غضا فيدفى ويثقل كما يفعل بالموز فينضج